

الاختيار الامثل لالوان غرفة الطفل وفق بعض المتغيرات

م.م.سهام محسن امويلح الربيعي*

الخلاصة :

اللون هو احد عناصر الفن ولعله أهم عنصر فيه لأنه أول ما يسترعى الانتباه عند النظر الى أي شي أو أي عمل فني. وللالوان اهمية واضحة في الحياة العامة اذ تؤكد ان حسن تنسيق الألوان في جميع وجوه الحياة ما هو دليل واضح على مدى رقي المجتمعات والدول وتطورها ناهيك عن تأثيرها الايجابي في نفسية الأفراد من شعور بالبهجة والراحة، وذلك مما يؤدي الى التشجيع على العمل وزيادة الإنتاج سواء أكان ذلك في المنزل ام المدرسة ام محل العمل.تعد دراسة الطفولة والعناية بها من المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره اذ ان الاهتمام بالطفولة هو في الواقع أهتمام بمستقبل الامة. يسلط البحث الحالي الضوء على أهمية الالوان ودورها في حياة الطفل والمتغيرات التي تنعكس على سلوكهم وتصرفاتهم في الحياة. ولاهمية الموضوع وقع اختيار الباحثة على أطفال رياض الاطفال بأعمار (٤ - ٦) سنوات، حيث تتشكل في هذه المرحلة البذرة الاولى للتذوق الجمالي وأدراك ماهية الاشياء من خلال حجمها ولونها لدى الطفل. وميل الطفل في هذا العمر الى استخدام الالوان للرسم واختيار الوان الالعاب المفضلة لديه. لذا يجب على الاباء الاخذ بعين الاعتبار متغير البيئة والجنس عند اختيار اللون المفضل لدى اطفالهم.

الفصل الاول

(الاطار المنهجي)

اولا : مشكلة البحث :

المرحلة التعليمية الاولى، ومن اكثرها اهمية لكونها مرحلة تكوينية وتعليمية تتكون فيها خصائص النمو جميعا (الجسمية، العقلية، النفسية، الاجتماعية) ويكون الطفل فيها شديد التأثر في العوامل المختلفة المحيطة به الامر الذي يبرز اهمية السنوات الخمس الاولى في تكوين شخصيته، ويجعل تربيته في هذه المرحلة امرا يستحق الية البالغ. (: : : : :)
وتعد دراسة الطفولة والعناية بها من المعايير المهمة التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره اذ ان الاهتمام بالطفولة يؤدي الى تحسن في المستوى الثقافي للمجتمع ككل. وان اعداد الاطفال وتربيته هو اعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور السريع الذي يتعرض له الطفل في الوقت الحاضر (: : : : :)

ات التنبيهية التي يتعرض لها دورا مهما زيادة ثروته اللغوية

مدرسته ولا سيما فيما يتعلق بما حوله من أشياء، وتعمل دور الحضانه ورياض الاطفال والمؤسسات التي يشارك الطفل في نشاطاتها دورا مهما في نمو لغته وتطورها لان الاطفال عادة يجدون فيها من البيئة المناسبة وما يثير رغبتهم في التفاهم والتعبير مما يعمل على انماء خبرة الطفل واكتساب مفردات لغوية جديدة (هرمز : : : : :)

وللون مقدرة على ادخال الفرح والهدوء او الاكتئاب والحزن او الغضب او الشعور بالقوة او الضعف وغيرها من التأثيرات النفسية (بغداد، ب.ت.ص: ١١٠) ولو اقتصر العالم على الابيض والاسود لبدأ كنييا ومملا ولا يستطيع أي انسان العيش لزمان طويل في مكان بدون لون، فالأشخاص الذين يعيشون في بيئة غير ملونة يفقدون المحفزات الحسية ويصبحون مرضى نفسيا ويخلقون عالما خاصا بهم بمعزل عن الآخرين. (sateinig , 1973 : p359).

* جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم الاقتصاد المنزلي .

ان عدد الالوان الموجودة في الطبيعة كثير كما هو معلوم ويمكن الحصول على اعداد غير متناهية من الالوان بتغيير كثافتها وإضاءتها (Lewis, 1955: p 143) وبسبب غزارة الالوان يواجه الانسان مشاكل في تنسيقها لكي يتوصل الى الراحة النفسية, والسعادة المنشودة لذلك ينبغي اعتماد قواعد أساسية في تنسيق لون، وإذا توافرت هذه القواعد في الشيء عد جميلا كما هو الحال في باقي عناصر الفن (عبو، ١٩٨٢ :). والسؤال الذي تدور حوله مشكلة البحث هو : كيف تتم عملية اختيار الوان غرفة الطفل

ثانياً: أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في تسليط الضوء على الالوان ودورها في حياة الاطفال والمتغيرات التي تنعكس على سلوكهم وتصرفاتهم في الحياة , جهات المستفيدة من البحث الحالي هم :

- رياض الاطفال

- معهد اعداد المعلمات / قسم التربية الفنية

- كلية الفنون الجميلة

- معهد الفنون التطبيقية

ثالثاً : هدف البحث :

يهدف البحث القائم الى :

- عملية الاختيار الامثل لا

رابعاً : حدود البحث :

- الحدود الموضوعية : انحصرت الحدود الموضوعية بدراسة الالوان الخاصة بغرفة الطفل

رياض الاطفال. والية الاستفادة من الحضارات في استخراج

- الحدود المكانية : - مدينة بغداد /

- / اليرموك.

- /

- / البياع.

- الحدود الزمانية : المدة الزمنية ما بين (-) .

خامساً : تحديد المصطلحات :

اللون color :

- تعريف Faulkner te.al في كتاب Art Today : اللون لاي شي هو انعكاس ا

الضوئية عنه التي تنبع الى العين. (Faulkner, 1954: p199).

- تعريف الجبوري فيرى : لنور الذي يصل الى العين وليس صفة الجسم الذي نراه

الموجية من النور الساقط عليها

(:) .

- اللون في اللغة العربية : نجد ان كلمة (اللون) تدل بمعناها الواسع على ان اللون هو الاحساس

البصري المترتب على اختلاف اطوال الموجات الذي يترتب عليه احساس العين بالوان مختلفة

بادئة من اللون الاحمر (وهو اطول موجات الاشعة الضوئية المنظورة) ومنتهيا باللون البنفسجي

(وهو اقصر موجات هذه الاشعة). (الهادي , :) .

- اما عبد الهادي فيرى : ان اللون هو التأثير الفسيولوجي الناتج على شبكة العين , فاللون ليس له

أي حقيقة الا بارتباطه بأعيننا التي تسمح بحسه وادراكه , بشرط وجود الضوء. (عبد الهادي ,

:) .

- تعريف حمودة : يعد اللون احد اهم العناصر البنائية للاشكال في العمليات التصميمية والفنان

(المصمم) يبدأ عمله التصميمي ذي البعدين باللون بوصفه عنصراً بنائياً أساسياً فضلاً عن كونه

وسيلة العناصر الاخرى وتنميتها , واللون لا يمثل حالة فصل عن قيم الشكل لانه متصل بذات , وهو يستخدم من اجل التعبير عن ثقل الاشياء. (:) .

الفصل الثاني

الاطار النظري :

مقدمة :

ان اللون هو في الاصل " " ويمكن تعريف الضوء بأنه صفتان هما : التردد ويعني () (ويقصد به الـ الواقعة بين قمة موجة ضوئية وقمة الموجية التي بعدها).
والضوء القادم من الشمس الذي يبدو للعين بلون ابيض يتحلل الى عدد من الالوان من خلال الموشور هي على الترتيب :
(:) ثير للانتباه ان الضوء ذو الموجات الاقصر طولاً ينحني حين يمر من خلال الموشور اكثر

وطرح بنجامين وورف Benjamin Whorf نظرية تقضي الى القول بان الاناث يختلفن عن الذكور في تفضيلهن الجمالي للالوان, اذ تفضل الاناث الالوان الخفيفة مثل الوردى والازرق الفاتح , فيما يفضل الذكور الالوان الاكثر كثافة مثل الازرق النيلي والجوزي , كذلك يختلف الاطفال عن الراشدين في هذا الموضوع , اذ يكون اللون الاحمر هو اللون المفضل لديهم يليه الاصفر فالازرق, فالأخضر (صالح, :) .

ويفضل الاطفال الواقعة اعمارهم بين مرحلة الرضاعة وسن ما قبل المدرسة, اللون الاحمر كثيراً , في حين يكون اللون الاصفر اقلها تأثيراً لديهم , وحين يصلون الى العمر المدرسي (ست سنوات) يصبح اللون الازرق هو المفضل لديهم. ومن المحتمل ان يجلب اللون الاصفر الاطفال الصغار اكثر من اللونين الازرق والأخضر لكونه اكثر سطوعاً واثقاً ضوءاً. ولكنه يبدو غير ممتع للأطفال الأكبر عمراً (:) .

المبحث الاول

- الاحساس بالالوان Sensation colors

في اللغة العربية نجد ان كلمة (اللون) تدل بمعناها الواسع على الكثير من المعاني, فهي مثلا الاحساس البصري المترتب على اختلاف أطوال الموجات الذي يترتب عليه إحساس العين بالوان مختلفة بادنه من اللون الاحمر (وهو أطول موجات الأشعة الضوئية المنظورة) ومنتهايا باللون البنفسجي (وهو اقصر موجات هذه الأشعة). (الهادي :)
للون هو التأثير الفسيولوجي على شبكة العين فاللون ليس له أي حقيقة الا بارتباطه بأعيننا بحسه وإدراكه

نستطيع

الواقع عليه ثم انعكاسه الى أعيننا. وانه من السهل سقطت عليه الضوئية لقوية فانه يعكس اشعاعاً أكثر , ومن ثم يظهر اكثر . اما اذا ما وقع هذا اللون تحت ضوء خافت فإنه يعكس ضوءاً قليلاً ويظهر بشكل غير واضح. وقد برهن العالم الانجليزي (اسحق نيوتن)

لابيض يمكن تحليله () تيته الى الوانه الاصلية وهذه الالوان يمكن تجميعها لنحصل على الضوء الأبيض. (الهادي , :) .

الالوان تشبه الموسيقى, حيث ان الموسيقى موجات صوتية تدركها الاذن والالوان موجات ضوئية تدركها العين ولها ترددات مختلفة تؤثر على العين كما تؤثر الموجات الموسيقية على الاذان. ففي هذا المجال نجد ان المقصود بذلك هو طبيعة اللون (مواصفات الالوان) والذي حددها العالم منسل (Alberh.munsell) وهي :

اولاً : أصل اللون : hue ويرمز له (H) وتسمى ايضاً () . وهي الخاصية اللونية التي تميز لون عن غيره وهو الاسم الذي يطلق على لون معين لتمييزه عن بقية الالوان (.....) ويمكن ان تتغير صفة اللون عند مزجه بلون اخر مثل (بنفسجي،). (الهادي :) .

ثانياً : تشبع اللون Saturation. ويقصد بها او مقدار الصبغة المعينة قاؤها وغناها، أي مدى اختلاط اصل اللون بأي من الالوان المحايدة (الابيض او الاسود او الرمادي - الناتج عن مزج الابيض والاسود). وهي الخاصية التي تعرف أحيانا بالكروما (Chroma) ويرمز له (G) غير مركز. (الهادي :) .

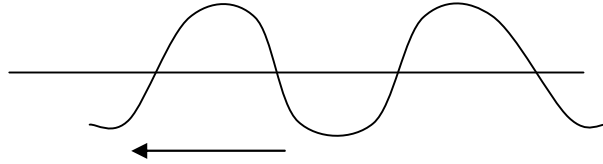
ثالثاً : قيمة اللون Value : ويرمز لها (V) قيمة اللون هي الصفة التي تجعلنا نطلق عليه اسم لون () () . اللون الساطع يعكس كمية كبيرة من الأشعة الضوئية، اما القاتم فيعكس كمية قليلة من الأشعة لذلك قيمة اللون تدل على نضوءة وتسمى (Brightness) مثل ان نضع قطعة حمراء، نصفها في منطقة مضاءة ونصفها الاخر في منطقة معتمة، ماذا نرى؟ اللون الاحمر في المنطقة المضاءة يكون ساطعاً والاخر يكون ما وهما من نفس اصل اللون الاحمر (الهادي :) .

الضوء ومواصفات الالوان light and color specification :

يمكن تعريف الضوء (light) بأنه شكل من حركة الطاقة القائمة على مبدأ انتقال الموجات وللضوء خاصيتان اساسيتان لانتقاله وهما :

- frequency ويقصد به
- wavelength ويقصد بها المسافة الواقعة بين موجة ضوئية والقيمة الموجبة الـ

تليها كما في الشكل :
طول الموجة الضوئية



والذي يبدو للعين لونا ابيض، يتحلل الى عدد من الالوان عن طريق استخدام المنشور/الموشور وهي على الترتيب (الاحمر، البرتقالي، الاصفر، الاخضر، الازرق، النيلي (الهادي :) .

فالمنشور يحلل جميع الالوان. وأطول الموجات هي الحمراء، اما اقصرها فهي البنفسجية ، وقد (نيوتن) هذه الحقيقة التي توضح وجود ترابط بين طول الموجة الضوئية والخبرة اللونية.

ومدى العين في رؤية الالوان محدود لرؤية الموجات الضوئية والذي ينحصر بين (-) ميليمكرون mill micron وهو جزء من المليون من المليمتر وخارج هذين الحدين لا تستطيع العين البشرية التقاط الضوئية (الهادي :) .

فاللون الاحمر مثلا يتطلب موجة طولها (ميليمكرون) وللون الاخضر يتطلب موجة طولها (ميليمكرون) حمر يحتاج (ميليمكرون). وتقاس طول الموجة الضوئية بوحددة الانجستروم.

: Unit Angstrom

- وحدة الانجستروم يرمز لها A.U ملليمتر.

- المليمكرون mill micron يساوي ملليمتر.

- الميكرون micron يساوي ملليمتر.

التقريبية لموجات الاشعة الملونة :

وحدة القياس		
	-	
	-	
	-	
	-	
	-	
	-	

(عبد الهادي، :)

رابعاً- ادراك اللون :

يعرف اللون بأنه أي فرق أو اختلاف يمكن ملاحظته بين جزئين موجودين في المجال لا يعزى إلى باين في مكانه أو زمنه أو حدته. (الهادي :)

خامساً- عمى الالوان Color Blind :

يختلف الناس في رؤيتهم للألوان، ويرجع ذلك إلى أسباب عديدة منها أننا حين نرى لونا معيناً فقد نتفق على اسم ذلك اللون، ولكننا لا نرى تماماً ذلك اللون نفسه. وهذا يعود إلى اختلافات فردية في تركيب المخاريط والأعصاب المسؤولة عن رؤية الألوان. وعمى الالوان هي إصابة تصيب أحد المخاريط عند بعض الأشخاص تجعلهم لا يرون بعض الالوان. (الهادي :)

سادساً - الدائرة اللونية chromatic circle :

الدائرة اللونية هي الوسيلة العملية لدراسة الالوان، ويقصد بها ترتيب الالوان في صورة تعلق بالذهن بوضوح وبالأماكن التي تشغلها بحيث تتفق مع تسلسل الوان الطيف وعلاقتها فيما بينها من حيث التكامل والتباين (الهادي :)

سابعاً -دائرة شيفرل chevreur :

قدم العالم شيفرل دائرته اللونية والوان أساسية وهي () من ستة الوان أساسية وهي () ثم مزج هذه الالوان ثانياً ناتجة عن مزج لونين أساسيين وهي () ثم مزج هذه الالوان الثانوية للحصول على الالوان التي تليها والهدف من هذه الدائرة اللونية هو ترتيب الالوان في صورة سهلة (الهادي :)



ثامنا - مجموعة الالوان :
 المجموعة الاولى : الالوان الاساسية
primary colors (الاحمر ، الاصفر ، الازرق)



المجموعة الثانية : الالوان الثانوية –
Secondary colors الناتجة عن مزج لونين ثانويين وهي :
 البرتقالي – ناتج عن مزج الاحمر والاصفر
 الاخضر – ناتج عن مزج الاصفر والازرق
 البنفسجي – ناتج عن مزج الاحمر والازرق

المجموعة الثالثة : الالوان المكملة –
Complementary colors وهي الالوان الثانوية المكملة للالوان الاساسية والمقابلة لها في الدائرة اللونية وهي :
 اللون الاخضر مكمل للون الاحمر
 اللون البرتقالي مكمل للون الازرق
 اللون البنفسجي مكمل للون الاصفر
 (عبد الهادي، ٢٠٠٦ : ص ٢٢).

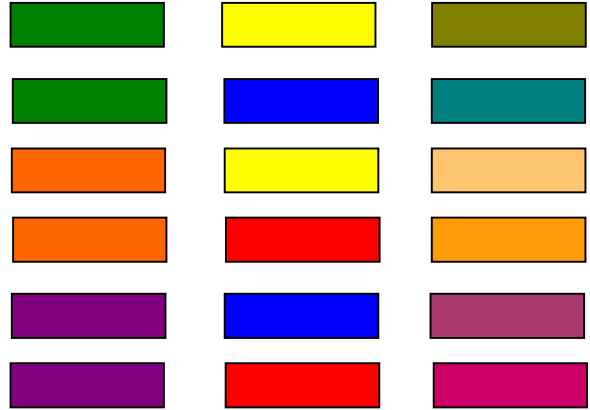


المجموعة الرابعة : الالوان المشتقة (الثلاثية)
Derived colors هي الالوان الثانوية والتي يمكن مزجها بالالوان الاساسية وتكون مجاورة للالوان الاساسية في الدائرة اللونية وهي :

y. G- Yellow green =
 G.B – Green blue =
 O.Y – Orange yellow =

O.R – Orange red =
 P.B – Purple blue =
 P.R – Purple red =

(الهادي :) .



تاسعا - الالوان المحايدة – Neutral colors

هي اللون الاسود واللون الابيض وما بينهما من الوان رمادية بدرجات مختلفة وتدخل هذه الالوان شتق فتغير من حدته , ونحصل على درجات لونية قاتمة باستخدام ونحصل على درجات لونية فاتحة باستخدام الابيض مع الالوان (الهادي :) .



عاشرا - الالوان الحارة – Hot or warm colors

الوان الحارة او الالوان الدافئة تسمى بذلك لقربها من الوان النار و الشمس والدم والتي تعطي والدفء والضوء والإشراق بالإضافة للفرح والسرور. ولها صفة الانتشار البصري أي تظهر اكبر من مساحتها الطبيعية وتكون هذه الالوان (محصورة بين البنفسجي المحمر والأخضر في الدائرة اللونية) دائرة شيفرل، وهذه الالوان هي (الاخضر المصفر، الاصفر، البرتقالي . (عبد الهادي , :) .

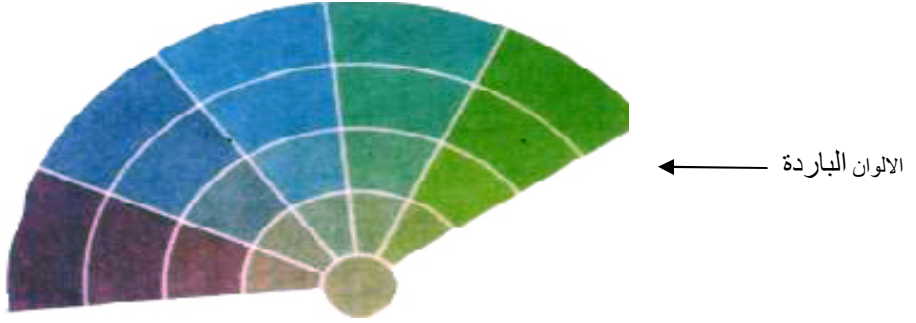


الالوان الحارة ←

الحادي عشر - الالوان الباردة - cold colors

الالوان الباردة تسمى بذلك نسبة الى مصادر البرودة في الطبيعة مثل السماء والماء، وهي تعطي شعور البرودة والهدوء والسكينة والكآبة والحزن وهي قليلة الانتشار البصري. لذا تظهر المساحات قليلة نوعا ما بالنسبة لحجمها وخاصة اذا كانت قائمة اللون. وهي الالوان المحصورة بين الاخضر والبنفسجي في الدائرة اللونية ، وهي :

(الهادي) (:) .

**- الدهانات والالوان وتأثيرهما في الحياة**

لدهانات الالوان دور معروف من قديم الأزل يشهد عليه قدماء المصريين الذي بهروا العالم بثبات ألوانهم في المعابد من الآلاف السنين وهذا دليل على التقدم الكبير في تقنياتهم في هذا

ولدهانات أيضا دور اجتماعي واقتصادي منذ فجر التاريخ فكانت معبرة عن فرحة الشعوب للمناسبات المختلفة مثل المناسبات الدينية والمناسبات الاجتماعية، بجانب انها تحمي المنشآت والمنتجات والمعدات (:) .

وتدخل المحللون النفسيين وأصبحوا يحللون الالوان المختلفة ومما يضيفي عليها السعادة على الافراد.. وما يصيبهم بالقلق.. والان تدخلت الالوان والدهانات في العديد من أوجه حياتنا.. فأصبحت تستخدم كحماية للإغراض المختلفة مثل الأجهزة والمعدات والهياكل الحديدية.. كذلك أصبحت تستخدم للتمويه في الحروب.. حتى الطرق أصبح للدهانات دورا كبيرا فيها والان نستخدم الدهانات في إضفاء البهجة للأطفال في المناسبات وأعياد الميلاد وفي العديد من المناسبات الاجتماعية كما ان غرف الأطفال أصبح لها ألوانا ونقشات خاصة بهم تضيفي على حياتهم البهجة والسرور.. وعندما نتكلم عن الدهانات فأنها لا تنفصل عن حديثنا عن الالوان لان الدهانات هي الترجمة الواقعية للالوان ولإبداعاتها (:) .

- الرسم والتلوين

زايد قدرات طفلك لجهة الرسم والتلوين كثيرا بين عامه الرابع والخامس بما ان طاقته العضلية وقدرته على الملاحظة تتطور بشكل لافت. ان استفادة طفلك من مراحل الرسم الحركي يعبر عن مشاعره وعن التجارب التي مر بها وأفكاره حولها هي أمر مهم وضروري وهو يستفيد أيضا من الرسم الاكثر دقة على الورق الرقيق الملون لانه يساعده لتقوية وتطوير حركة اليد والتحكم بالأصابع (:) .

- الاطفال والالوان

ولاسيما شديد الحساسية منهم بالالوان الزاهية وهذا واضح في تصميمات ملابسهم او حتى في طرق الترفيه في الملاهي في السيرك وفي كتبهم وقصصهم.

وقد قامت مجموعة من الاطباء بعمل تجربة فريدة فوضعوا بعض الاطفال صغيري السن في غرفة صفراء زاهية واطفال اخرين في غرفة باللون الرمادي الداكن وكانت النتائج رائعة، فاطفال الغرفة الصفراء كانوا .. (:) .

المبحث الثاني التربية الفنية وسيكولوجية الطفل

بها علم النفس التطوري، ان الطفل الصغير عمر (٤ - ٦) سنوات غالبا ما يبدو موهوبا اكثر من الاطفال مر (٦ - ٨) سنة في ميادين الرسم والتعبير الرمزي الذي يتمثل في (الطين الاصطناعي)، وفي الاشتراك في النشاطات الجماعية المنظمة تلقائيا وعند دراسة الوظائف الذهنية او المشاعر الاجتماعية عند الطفل يبدو ان التطور فيها يتقدم، في تقدما مطردا على حين يكون في ميدان التعبير الفني عكس ذلك. (الحيلة :) .

ان الطفل يميل من تلقاء نفسه الى تجسيم شخصيته والتعبير عنها، ويبرز تجاربه الداخلية الى خارج نفسه من خلال الرسم والألعاب الرمزية، والغناء، والتمثيل المسرحي ، واذا لم يتلق الطفل التعليم الفني المناسب، الذي من شأنه ان ينجح في استثمار وسائل التعبير هذه، وفي تشجيع هذه المظاهر من الإبداع الذوقي فان تصرفات الأولاد الأكبر منه سنا والتقييدات التي تفرضها الحياة العائلية والمدرسية يكون لها، غالبا، الأثر الكبير في إيقاف هذه الميول، او إعاقتها بدلا من إنعاشها وتقويتها، لذلك هناك مشكلتان نفسيتان تثريهما التربية الفنية هما :

- الاحتياجات الاساسية التي تقابلها المظاهر الاولى للتعبير الجمالي عند الطفل.

- تعرف الى المعوقات التي تقف حائلا في مجرى تطورها فيما بعد.

فيما يتعلق بالمشكلة الاولى فان دراسة الطفل في ا ه وخصوصا الرمزية منها (العاب الخيال) تظهر الطفل وحياته العاطفية تتجهان ن و قطين متقابلين (الحيلة :) .

ان الواقع المادي الاجتماعي، الذي يجب ان يكيف الطفل نفسه له، والذي يفرض عليه قوانينه وقواعده، وطرائقه في التعبير، يحدد عواطف الطفل الخلقية والاجتماعية، وأفكاره الناشئة عن مداركه الخاصة او عن المجتمع. هذه الأشياء كلها تكون الواقع الفردي الذي لا يمكن تكيفه غالبا ولا يمكن التعبير عنه على انفراد بوسائل بل يتطلب بلة خاصة في التعبير ع

ان المظاهر التلقائية لفن الاطفال سلسلة من المحاولات للتوفيق بين الميول الاصلية في اللعب الرمزي الذي لم يصل بعد الى مرتبة الفن الصحيح وتلك الميول التي تتميز بها اوجه النشاط المتكيفة مع البيئة، او كانت عملية انصهار الذات بالواقع، وخضوعها له وان ما يظهره الطفل في الرسم والبناء والتمثيل ا هو الا محاولات يقوم بها في الوقت نفسه لإرضاء احتياجاته الشخصية وتكيف نفسه مع ما يحيط به من أشياء وأشخاص، وذلك من خلال استمراره في التعبير عن نفسه بطريقته الخاصة (الحيلة، :) .

- الفن بين الموروث والحداثة

ان الموروث الحضاري لوادي الرافدين هو الخزين الهائل، والمنجم الكنز ، في استلهام هؤلاء المبدعين، حيث ترى الرموز الحضارية شاخصة في ابداعهم على سطح تلك اللوحات وفي مضامينها الجمالية، فهنا اثر سومري، زقورة، آلة موسيقية، النخلة، المشحوف، موروثات شعبية مع اسئلة الحاضر، عراق الحرية وسيكولوجية العنف وصراع النفس الانسانية، وكلها جسدت المفاهيم الانسانية في هذا المعرض، الذي يؤسس لوعي جمالي في عراق الحرية، فمثلت لوحات الفنانين استلهام البيئة وموروثها. من الشناشيل والحارات، مع اختزال العنوان، وشفرات لونية تحمل مضامين الحارة القديمة، الأبواب، الشبايك، وإسقاط ضوء الشمس على تلك الأمكنة، اما بالنسبة للفنان حسين ثامر الطاهر فعمل في لوحاته على التجريد في استلهام الموروث السومري الحضاري وربطة بالواقع المعاش، وبعصرنة حداثية لتتجانس بروحية (:) .

وبين بارد الألوان وساخن الألوان يكمن اللونان الأبيض والأسود، حيث يمثلان الحالة الحيادية لتصنيف الألوان وبذلك يتحكمان جوهرياً في قيمة اللون. ويمكن الحصول عليها في إمارة من لعبة النور والظلال التي تكتنف تركيب العناصر المعمارية في الخارج في حركة القباب والقبوات والبوانك ثم تفصيلياً في هيئة الطنوف والمشربيات وتدرج اجزاء البناء التكعيبية وطرز الخط العربي او في السطوح الداخلية المنحوتة الناتئة ذات البعدين، وفي حركة الظل هذه تكمن احدى خبايا الجمال المعماري والفني في ابداع المسلمين حيث يصنف الفن الإسلامي من الفنون التي تستثمر لعبة المعتم والمضيء هذه مثلما كان الفن المصري القديم معتماً على تميز القيم اللونية عن بعضها لتكون الألوان غير متدرجة ومسطحة (Flat) وعلى العموم فإن طبيعة الألوان ومواصفاتها تتحكم في الجانب البصري والجمالي والشعوري بالفضاءات المعمارية للبناء وتتركس في العمارة الإسلامية مجموعة من العوامل والخصوصيات المنهجية فيما يخص تلك المعالجات يمكننا إيجازها:

- احترام الاذواق المخزونة في الذاكرة الشعبية للشعوب الإسلامية وعدم المساس بموروث الثقافات القديمة ولكن لا يعني ذلك التأثير الوارد من روح الاسلام والوانه المحبذة الواردة في القران الكريم بما
- اختيار الالوان الهادئة الباردة في المعالجات الداخلية اين يختفي تأثير النور الطبيعي وبغية أجواء إنسانية صميمة قريبة للنفس ومؤنسة لها، واهم تلك الالوان الازرق والازرق الفيروزي والاخضر والتي لها تأثير نفسي مركب على النشاط العضوي للجسم مثل ضغط الدم وارتخاء

الظل فيها الدور الجمالي. (:) .

- المستقاة مباشرة من المحيط في عملية (التزويق) وعدم التماذي في الالوانية مجلوبة من بيئات ثانية ولا سيما لدى العامة.
- تنوع المدى اللوني في المعالجات الزخرفية وإثراء الحالة الاختيارية الموسعة اجزاء الزخارف والإطباق النجمية بحيث تهب حدا غير محدود من الخيارات الابداعية.

ويجدر ان نذكر هنا موقع اللون في (عالم الجمال) والتحليل النفسي، وان وجود المعالجات الفنية يقع على النقيض من الاقتصاد حيث يعمل بالقوانين الطبيعية الموجودة بل يتهم بالواقع المحسوس الذي يصبح من خلال الادراك الجمالي للموضوع امراً ممكناً وضرورياً له، وهذا يثير التساؤل عن أي لون من الالوان هي الأجل؟ ويقول بهذا الصدد العالم النفسي الألماني فنشر ((صحيح ان اللون الاحمر جميل اذا ظهر على وجنة الفتاة، ولكنه اذا ظهر على ارنبة الأنف ليس جميلاً)) وهكذا نحس بجمال الالوان من خلال مضمونه وأهميته، وبذلك يكون تقييم وهج الغسق الاحمر مختلفاً عن احمرار الوجه البشري، وللطبيعة المحيطة وصورة الكون وحضورهما في المدى الفلسفي للالوان. فالأزرق يلقي الحظوة لارتباطه بالسماء ولون الماء الذي هو جوهر الحياة (وجعلنا من الماء كل شئ حي) وبذلك جاءت الحظوة متداخلة مع روح الإسلام من الصحراء وتماشياً مع الحس البارد المنعكس من طبيعة اللون الازرق المحبب لأهل هذه البيئة الحارة. (:) .

-انعكاسات البيئة على ادراك الطفل للالوان :

ان التطور العام للطفل لا يحدث بشكله الطبيعي الا في بيئته بكل مكوناتها الطبيعية والاجتماعية ية من حياته. (:) .

المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لأسرة الطفل يكون له اكبر الأثر في رسم خطوط شخصية الطفل في المستقبل من حيث ان السنين الخمس الاولى من حياة الطفل يكون لها بالغ الأثر والأهمية في تكوين نمط السلوك للطفل (الحافظ، ١٩٧٩ : ص٢٨). فهم جيل جديد لعصر جديد له مميزاته وفيه تباينت معايير التربية وموازن التوجيه والإرشاد. لقد أثارت أبحاث دارون مشاكل عدة أهمها مشكلة البيئة التي يحيا فيها الكائن الحي واثار هذه الطبيعة البيئية في تعديل سلوكه واثار هذا التعديل في صراع البقاء ح التكيف للبيئة عاملاً أساسياً في دراستنا (السيد، ١٩٧٠ : ص٢٨). كيف ستكون صورة الذات

عند الطفل , والكيفية التي يشعر بها الطفل في النهاية تجاه نفسه كفرد هي نتيجة تراكم خبراته واتصالاته مع الغير والبيئة واذا كانت اغلب هذه الخبرات والاتصالات ايجابية وجب ان يشعر جيدا تجاه نفسه والعكس صحيح، (بحري، ١٩٨١ : ص١٠٦) ان اختيار الالوان هي ترجمة للأفكار والمفاهيم واختبار الطفل يوضح مدى تفهمه للالوان والمدرجات في بيئته وانطباعاته وانسجامه معها، تأثره وتأثيره فيها (صالح، ١٩٨٢ : ص٧٢) إما بالنسبة للفروق الثقافية لوان الفروق بين الجنين ترجع الى أسباب وراثية، او بيولوجية لتوقعنا مسلكا موحدًا لجميع الذكور والإناث، ولو ان الاختلافات ترجع الى العوامل البيئية لتوقعنا ان تختلف المميزات الخاصة بكل من الجنين من بيئة ثقافية الى بيئة (:) .

اثر الجنس (ذكر او انثى) في اختيار الالوان:

لو ان الفروق بين الجنسين ترجع الى أسباب وراثية او بيولوجية لتبعنا مسلكا موحدًا لجميع الذكور (:) "لم يبحث بياجيه الفروق بين الجنسين ولم يشر مطلقا الى أي اختلاف بينهما" (:) .
لكن الفخري في بحثها حفظ الطول عند الاطفال في العراق لم تجد فروقا ذات دلالة بين الجنسين (:) .

كما درست دوركاين اثر اختلاف الجنس مفهوم الاطفال للعدالة عند الاطفال طبقتين اجتماعيتين (دينا، وسطى) في أمريكا وتوصلت الى عدم وجود علاقة بين الجنسين ونوع الاستجابة (سفر، ١٩٧٤ : ص١٣) كما تشير الدراسة حول القدرات العقلية ان الذكور يمتازون دائما في مختلف نواحي القدرة الميكانيكية والقدرة المكانية وقد يرجع الفرق الى الخبرات الثقافية لكل من الجنسين ويتفوق الذكور عادة في مقاييس الذكاء العلمية كاختبارات لوحات الأشكال والمتاهات واختبارات الحل والتركيب. اما الاناث فيتفوقن في الاختبارات التي تتطلب خفة في استخدام الأصابع مع الادراك المكاني للتفاصيل (جابر، ١٩٧٦ : ص٢٦٧) إما اختبارات السرعة والدقة في حساب الإعداد فقد ظهر ان الفروق في صالح الاناث. "وقد بينت الدراسات التي قام بها البورت وفرنون ان الالوان الجمالية" (:) .
المتوسطات في كل من القيم الاجتماعية

الدراسات السابقة:

بعد التقصي وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها الباحثة لم تجد دراسات سابقة غنيت بالكشف عن الاختيار الامثل لالوان غرفة الطفل وعلاقته ببعض المتغيرات في مرحلة رياض الاطفال وتأثير البيئة بمكوناتها الاجتماعية والثقافية وتأثير الجنس (ذكور، أناث). الا ان هناك كتب ودراسات معينة تناولت موضوع سايكولوجية ادراك اللون في بعض الجوانب لكن الباحثة لم تعتمد عليها لانها كتب مؤلفه لم تخصص

مؤشرات الاطار النظري :-

- من خلال قراءة مكونات الاطار النظري، والمتمثلة بالأراء والافكار والمواضيع المتعددة التي تناولت متغيرات مشكلة البحث (، البيئة).
- خرجت الباحثة بمجموعة من المؤشرات لغرض الاستفادة منها في بناء استمارة الاستبانة للكشف في فضلها اطفال رياض الاطفال يعمر (-) سنة من الجنسين (،) وهي :
- ان للالوان تأثير مباشر على الناحية الفسيولوجية للطفل خاصة شديدي الحساسية منهم للالوان الزاهية وهذا واضح في تصميم ملابسهم.
 - ان للبيئة المحيطة بالطفل تأثير مباشر في اختياره للون معي .
 - المستوى الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي لأسرة الطفل يكون له اكبر الاثر في رسم خطوط شخصية الطفل في المستقبل.

- () ساعدت في اثاره وتحفيز الطفل على اختيار اللون المفضل لديه.
- ان للاباء دور بارز ومهم في التأثير غير المباشر على الطفل في اختياره للون معين.

الفصل الثالث

اجراءات البحث:

اهم الاجراءات التي اتبعت في تحديد مجتمع البحث واختيار العينة كذلك اجراءات اعداد ا

اولا: مجتمع البحث :

بما ان البحث يرمي الى التعرف على الاختيار الامثل لالوان غرفة الطفل , لذا تمت الدراسة في رياض الاطفال الواقعة في محافظة بغداد / الكرخ. وهي روضة المأمون في منطقة اليرموك , وروضة قطر الندى في حي الموصلات , وروضة البراعم في البياع. وتضمنت عينة البحث (٧٥) طفلا وطفلة بأعمار (٤- ٦) سنة وبعدهد (٣٠) من الذكور و (٤٥) من الاناث. وهذه العينة اختيرت بصورة عشوائية هذا :-

رياض الاطفال			
			- / اليرموك
			- /
			- / البياع

ثانيا: اداة البحث:

ان تحديد اداة البحث يتم عادة حسب طبيعة البحث ولما كان البحث الحالي يهدف الى التعرف على الاختيار الامثل للون غرفة الطفل، لذا استخدمت الباحثة المقابلة الفردية وقامت اولا بدراسة استطلاعية (٧٥) طفلا وكان الوقت التقريبي بمعدل (٥) دقيقة لكل طفل في اتمام مهام المقابلة، كما استخدمت الباحثة مجموعة من الالوان الملصقة على شكل مجسمات لكي تزيد من اثاره الاطفال لها. وقد ساعدت الالعاب من القماش والفرو الى اثاره وتحفيز الطفل على اختيار اللون المفضل لديه.

ثالثا: تحليل العينات :

ار اطفال رياض الاطفال: يتبين من جدول ()

جدول رقم (١)

النسبة المئوية للالوان التي اختارها الاطفال

النسبة المئوية		
,		
,		
,		
,		
,		
,		
,		
%		

جدول رقم (٢)

يبين النسبة المئوية للالوان التي اختارها الاطفال بحسب الجنس في الأعمار المختلفة

النسبة المئوية					
	%		%		
	,				
			,		
	,				
	,		,		
	,		,		
	,		,		
	,		,		
%	%		%		

اظهر اثر البيئة والجنس على يار .

١- التعرف على اثر البيئة بكل مكوناتها في اختيار اللون :

يتبين من الجدول رقم () ان مجموع اختيارات الاطفال للالوان قد بلغت () مناطق عديدة من بغداد اشترك كافة الاطفال في اختيارهم لها، وان الالوان المفضلة لديهم اتخذت التسلسل من الاحمر قد استحوذ على اهتمامات الاطفال (٢١,٣٣%) من بين الالوان التي اختارها الاطفال وجاء اللون البرتقالي في المرتبة الثانية بنسبة (٢٠%) وجاء اللون الاصفر (, %) ليحتل المرتبة الثالثة اما اللون الازرق فاحتل المرتبة الرابعة بنسبة (١٣,٣٣%) ليكون (, %) ، اما اللون البنفسجي فاحتل المركز السادس بنسبة (, %)) ليحتل المرتبة السابعة والثامنة من بين الالوان. الموجهة لاولياء الاطفال للتوصل الى ان الطفل يفضل الالوان التي تثير اهتمامه هو، لا الى الالوان التي يفضلها الاباء.حيث ان الاباء فضلوا اللون الاحمر والوردي للاناث ,

- اثر الجنس في اختيار اللون :

يتبين من الجدول من رقم (٢) ان هناك تقارباً بين نسبي الذكور والاناث في اختيارهم الالوان الاتية () وتكون النسبة المئوية للالوان التي اختارتها الاناث اعلى منها عند الذكور في اللون (الوردي) اما اللون (الازرق، الاخضر، السماوي) فقد احتل اعلى نسبة عند الذكور عنه () لذلك نلاحظ ان هناك اختلاف بين الجنسين في اختيار الالوان .

الفصل الرابع

نتائج البحث :-

اهتمام الاطفال :

- فضل الاطفال في رياض الاطفال اللون الاحمر وجاء بنسبة (٢١,٣٣%) من مجموع الالوان ليأتي بالمرتبة الاولى بين الالوان الاساسية، لوحظ ان هناك تقارب بين جميع المناطق في اختيار اللون وكذلك تقارب بين الجنسين.
- () بين الالوان ليحتل المرتبة الثانية مع وجود تقارب بالنسبة بين المناطق وتقارب كبير بين الجنسين حيث حاز على اهتمام الذكور والاناث بنفس النسبة.

- وجاء اللون ا حيث ان هذا (, %) على اهتمام الاناث عنه
- (, %) مع وجود تقارب بين جميع المناطق واختلاف كبير بين الجنسين حيث حاز على اهتمام الذكور اكثر من الاناث.
- (, %) مع وجود تقارب بالمناطق واختلاف كبير بين الجنسين ته عند الذكور عنه عند
- احتل اللون البنفسجي نسبة (, %) وهناك تقارب بين المناطق مع عدم وجود تقارب بين الجنسين اذا نسبته عند الاناث عنه عند الذكور.
- (, %) وهناك تقارب بين المناطق مع وجود اختلاف بين الجنسين اذ ازدادت نسبته عند الذكور عنه في الا
- الأخيرة نسبة (٤%) اللون الوردى وقد وجد ان الاختلاف بين المناطق ليس ضح بين الجنسين حيث حاز على اهتمام الاناث فقط ولم يتم اختياره من قبل الذكور حيث كانت نسبته (, %)

الاستنتاجات :-

الاتيية :

- اهم الالوان التي نالت على اهتمامات الاطفال في رياض الاطفال هي: (الاحمر , البرتقالي , الاصفر , الازرق , الاخضر , البنفسجي , السماوي , الوردى). حيث تم تحديد نسبة المهتمين بالالوان، فعلية يمكن اعتبار عملية اختيار الالوان ترجمة لأفكار ومفاهيم الاطفال في هذه المرحلة اذا ما تركوا على سجيتهم في اختيارهم من غير ان نقوم بفرض مقياس الراشدين عليهم.
- لكل طفل عالمه الخاص به، اذ ان الطفل ينقل دوافعه واحساسيه الداخلية من خلال اختيار اللون الذي يشير اليه والذي يؤثر فيه تبعا لقيمه عنده وتأثيره فيه، والذي يأتي من تراكم خبراته الكثيرة واللامحدودة، فالطفل يختار ما يعرفه فهو يتأثر بطبيعة الاهتمام، وما في نفسيته وكيانه خصي، وما يرتبط بذلك من تأثيرات اجتماعية، وثقافية، فأى استنتاج قد لا ينطبق بسهولة على الظروف التلقائية في البيئات الاجتماعية المختلفة.
- الاطفال يتمتعون بخيال خاص بهم، يجدون فيه عالمهم السحري والمثير الذي يلبي طموحاتهم واهتماماتهم فهم يتصورون بالالوان صورة مجردة ولها مقاييس في التعبير فالالوان تستخدم للتمييز او التفريق بين الأشياء او العناصر في البيئة التي يعيش فيها
- للنضج دور كبير في هذه المرحلة (رياض الاطفال) فالطفل عند تفاعله مع البيئة تتحرك حوافره جميعا فقد يعجب او يع ب او يستقبح ويفاضل بين ناحية وأخرى.
- ان البيئة الاجتماعية والثقافية لها دور كبير في اهتمامات الاطفال، حيث لمسنا خلاله ان هناك فروق بين المناطق في اختيار بعض الالوان ومع وجود اختلاف بين الجنسين في بعض الالوان الا انه ليس جذريا.

التوصيات :-

توصلت الباحثة من خلال هذا البحث الى نتائج يجدر الأخذ بها لدى المعنيين في شؤون الاطفال، والتخطيط لها بحيث يراعى فيها الموقع والحالة الاجتماعية والثقافية مع مراعاة اختلاف الجنس والعمر لذلك توصي الباحثة بما يأتي:

- . تجهيز
- . مراعاة متغير الجنس عند وضع تصاميم الألعاب واختيار الالوان التي يفضلها الذكور والاولاد.
- . تضمين المناهج المقررة لرياض الاطفال لبعض الالوان التي تنمي الاهتمامات الفنية للطفل.

- اهتمام الجهات المعنية بشؤون الطفل ودور النشر بانتقاء الالوان التي تتسجم واهتمامات الاطفال في هذه المرحلة ملونة في القصص والمجلات الخاصة بالطفل، وأحد من ما يفرض عليهم في مقاييس الراشدين.
- عناية الوالدين بإثراء التذوق الفني لأطفالهم بغض النظر عن جنس الطفل.
- ضرورة وضع منهج تربوي منظم وموحد لتعليم الاطفال أصول الفن والتذوق الفني للالوان.
- أغناء أوقات فراغ الطفل بالزيارات والرحلات وإشراكه في الاحتفالات والمناسبات المختلفة.
- عناية الشباب يرفع مستوى تحصيلهم الدراسي للاستفادة من خبراتهم في تعليم أطفالهم في
- التوعية بأهمية دراسة الالوان لما لذلك من اثر بالشعور بالراحة النفسية والشعور بالثقة بالنفس ولما له من اثر ايجابي بوصفه مظهراً حضارياً ومؤشراً لتطور البلد والمجتمع.

المقترحات :-

- ان الدراسة أوضحت ان هناك فروقاً بين الجنسين من الذكور والاناث غير جذرية في اختيار بعض الالوان فيمكن إجراء لمعرفة أسباب هذا الاختلاف.
- علاقة التأثير السيكولوجي للالوان بأساليب التنشئة الاجتماعية بين () .
- عة في التذوق الفني بين أطفال دور الرعاية الاجتماعية والأطفال الذين يعيشون
- إجراء دراسة مماثلة لربات البيوت اللواتي يعتمد عليهن في تربية الاطفال حول مراعاة قواعد تنسيق الالوان.
- تنسيق الالوان في مجال الأثاث المنزلي او تنسيق الزهور.

المصادر :-

- منى يوسف () : الميول المهنية لاطفال الارياف في العراق "دراسة ميدانية" لمؤتمر الخبراء المسؤولين عن رعاية الطفولة نيودلهي.
- (.) : قواعد الرسم الفني للتسيج مكتبة الهدى , الكويت.
- عبد الحميد () : مدخل لدراسة السلوك الانساني دار النهضة العربية القاهرة.
- () : العلاقات وتأثيرها على حركة السطوح المطبوعة في الفضاء التصميمي للمطبوع العراقي اطروحة دكتوراه غير منشور , كلية الفنون الجميلة
- جمعة حسين () : الالوان من السيكولوجية الى الديكور جمعية الحفاظ على الثروة العقارية والتنمية المعمارية مكتب الدراسات والاستشارات الهندسية.
- () : تكوين شخصية طفلك منذ ولادته وحتى سن الخامسة عن طريق اللعب والتعليم مركز التعريب والبرمجة الدار العربية للعلوم.
- () : الطفولة في السنوات الخمس الاولى
- يحيى () : نظرية الالوان , القاهرة.
- الحيلة () : التربية الفنية واساليب تدريسها دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
- سامية () : تكوين المفاهيم الرياضية عند الاطفال العراقيين, رسالة ماجستير
- السيد، فؤاد البهي () : علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري, انية
- قاسم حسين () : الابداع في الفن دار الشؤون الثقافية
- قاسم حسين () : سايكولوجية ادراك اللون والشكل ,

- عبد الهادي , عدلي محمد () : مبادئ التصميم واللون , الطبعة الاولى, مكتبة المجتمع لنشر والتوزيع ,
- () علم عناصر الفن , دار دولفين للنشر , ميلانو.
- () : حفظ الطول عند الاطفال في العراق , مركز البحوث التربوية والنفسية
- الفقي , حامد عبد العزيز () : داراسات في سايكولوجية النمو , قرطاسية العتيقي , الكويت.
- (www.google com) : ()
- جمال حسين وعلي خان () : علم نفس الطفولة والمراهقة,
- هرمز صباح حنا () : سيكولوجية لغة الاطفال , وزارة الثقافة والاعلام دار الشؤون الثقافية العامة ,
21. Stateng , M.(1973) : **Homes Are for people** , U.S.A : Jone Wiley.
22. Faulkner , R. Ziegfeld , E. and Hill, G. (1954) : **Art today**. Revised Edition U.S.A : Henry Holt company.
23. Lewis , D.S.Bowers , M.G.and Kettuneu, m. (1955): **Clothing constraction and ward robe be planning**. U.S.A: The Machillan. company.

Colors of the better choice for a child's room, according to some variables

Asst. lecturer Siham Muhseen Amwelih

College of education for Women – Baghdad University

Abstract:

Color is perhaps the most important element in art because it is what first attracts attention when looking at any thing or any work of art.the important of colors is clear in the life of every one of the people. A good color scheme in all aspect s of life is a clear indication of a highly developed society and nation. It also has appositive effect on the individual s by providing feeling s of joy and comfort – such feeling encourage hard work and productivity whether at home. At school or at work.

A study of childhood and attention of the criteria by which to measure the progress of society and its development as the interest in childhood is in fact interesting Bmstqubla the whole nation. The current research sheds light on the importance of colors and their role in the lives of children and variables that reflected on their behavior and their actions in life. The importance of the subject.

The researcher chose to kindergarten aged children (4-6 years), which formed in the this stage, the first seed of the aesthetic taste and understanding of what the resentment of the size and color of the children. And the tendency of the child in this age to use the colors of the design and choice of colors, favorite games has. Therefore, parents must take into account the environment variable and gender when choosing a favorite color of Alatvalhm.